الصباح الدولية
15
العدد 2594 - السنة التاسعة
الخميس 19 محرم 1438 - الموافق 20 اكتوبر 2016
Thursday 20 October 2016 - No.2594 - 9th Year

.. مخاوف من استخدام «التنظيم» للكيماوي في المدينة

# 6000 مقاتل «داعشي» داخل الموصل محاولاً صد الهجوم

قوات أمريكية بالقرب من الموصل

قوات عراقية على مشارف الموصل

بغداد – «وكالات»: قال الفريق الركن طالب شغاتي، قائد القوات الخاصة العراقية، الأربعاء، إن تنظيم داعش له ما بين 5000 و6000 عنصر يقاتلون القوات العراقية على مدينة الموصل.

وأضاف في مؤتمر صحافي قرب اربيل عاصمة إقليم كردستان العراق إلى الشرق من الموصل «المعلومات الاستخبارية تشير إلى 5000 إلى 6000 مقاتل داعشي».

وكان مسؤولون أميركيون قد أعلنوا أن الولايات المتحدة تتوقع أن يستخدم تنظيم «داعش» أسلحة كيمياوية بدائية وهو يحاول صد هجوم بقيادة العراق في مدينة الموصل على الرغم من أنهم قالوا إن قدرة التنظيم الفنية على تطوير مثل هذه الأسلحة محدودة للغاية.

وقال أحد المسؤولين إن القوات الأميركية بدأت بانتظام في جمع شظايا القذائف لإجراء اختبار لاحتمال وجود مواد كيمياوية، نظرا لاستخدام «داعش» لغاز الخردل في الأشهر التي سبقت هجوم الموصل الذي بدأ يوم الاثنين.

وقال مسؤول ثان إن القوات الأميركية أكدت وجود غاز الخردل على شظايا ذخائر لـ«داعش» في الخامس من أكتوبر خلال واقعة لم يتم الكشف عنها في السابق. وكان «داعش» تستهدف قوات محلية وليس القوات الأميركية أو قوات التحالف.

ويمكن أن يسبب غاز الخردل تقرحات على الجلد المكشوف والرئتين، لكن الجرعات القليلة منه ليست فتاكة.

وتتواصل معركة الموصل على كافة المحاور، بدخولها، الأربعاء، يومها الثالث، حيث أعن الجيش العراقي أنه أصبح على مرمى مركز المدينة بعد دخول قضاء الحمدانية.

لكن المحور الأصعب في المعركة على ما يبدو، هو وجود 1.5 مليون مدني محاصرين، وسط مخاوف حقيقية من أن يستخدمهم تنظيم داعش كدروع بشرية.

من جهتها، ذكرت قيادة قوات مكافحة الإرهاب أن التحالف يمهد لعملية اقتحام برية لناحية برطلة وهي من أكبر النواحي شرق الموصل.

قائد جهاز مكافحة الارهاب أكد أن العمليات تسير حسب الخطيط الموضوعة، وبأن البيشمركة لم تعلق أيا من عملياتها.

وتواصل قوات البشمركة تقدمها بالسيطرة على مزيد من القرى المحيطة بالموصل، تحت غطاء جوي مكثف من طيران التحالف بمشاركة فاعلة من تركيا.

بدوره، أعرب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، عن ثقته في إلحاق الهزيمة بداعش في الموصل، مشيرا إلى تجهيزات لمواجهة الأزمة التي ستنشأ عن طرد داعش من المدينة.

من جانبه، أعلن متحدث باسم البنتاغون الثلاثاء أن سكان الموصل «محتجزون رغما عنهم»، من جانب عناصر تنظيم داعش الذين يستخدمونهم «دروعا بشرية» على وقع الهجوم الذي تشنه القوات العراقية.

وقال جيف ديفيس إن المدنيين محتجزون في المدينة «منذ أسابيع عدة، ولم تشهد تغييرا» في هذا الوضع منذ بدء الهجوم الاثنين.

وأضاف «ليس هناك تزوح كبير للمدنيين، والسبب هو احتجازهم بالقوة».

وثمة مخاوف كبيرة على مصير مليون ونصف مليون شخص يعيشون في الموصل خلال المعركة.

وطالبت منظمات إنسانية عدة بإقامة ممرات آمنة تتيح للمدنيين الفرار من المعارك، وخصوصا أن القوات العراقية تحاصر المدينة.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد قال إنه جرى تأمين طرق آمنة لخروج المدنيين من الموصل خلال المعارك.

كما أعلنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب في محور الخازر شرق الموصل مقتل القائد العسكري لسهل نينوى المدعو وعد يونس و 33 من عناصر التنظيم خلال توجيه ضربة جوية للتحالف الدولي لمرتل للتنظيم يضم 22 سيارة.

وأكدت قوات الجهاز أن التحالف يمهد لعملية الاقتحام البرية القادمة لناحية برطلة التي تعتبر أكبر ناحية شرق الموصل.

وأعلن المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل جون دوريان أن «داعش» عزز دفاعاته بصورة كبيرة في الموصل، لافتا إلى أن المعركة لاستعادة المدينة ستكون صعبة.

وشهد اليوم الأول من المعارك في الموصل تقدما كبيرا للقوات المشتركة وتراجعا لتنظيم «داعش» إلى مناطق قرب مركز المدينة إثر تدمير دفاعاته جنوب وشرق الموصل حسب المصادر العسكرية.

وبدأ اليوم الثاني بتقدم لعمليات نينوى استعادت خلالها الوحدات المقاتلة قريتي الحود ولزاك التي كان التنظيم يتخذهما معقلين مهمين بعد خسارته لمدينة القيارة.

القريتان، وفقا لمصادر من عمليات نينوى، تضمّان 12 بئرا نفطيا أشعل التنظيم النيران في عدد كبير منها، لكن الفرق المختصة أخمدتها بعد أن فرضت القوات سيطرتها على تسع منها لتبقى 3 آبار تحت قبضة «داعش».

أما بالنسبة لقضاء الحمدانية الذي يبعد 15 كيلومترا جنوب شرق الموصل، فقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان مقتضب، إن «قطعات الفرقة المدرعة التاسعة للجيش العراقي تسيطر على جهة الجنوب الغربي لقضاء الحمدانية».

والحمدانية الذي يطلق عليه كذلك اسم قرقوش هو أحد الأقضية التي تقطنها الأقلية المسيحية التي تم تهجيرها من قبل «داعش».

في غضون ذلك، أعلنت العمليات المشتركة عن إلقاء طائرات الجيش 17 مليون منشور على 16 منطقة في محافظة نينوى وكذلك قضاء الحويجة في كركوك والقائم ومناطق عنه وراوة في الأنبار.

المنشورات طالبت الأهالي بالابتعاد قدر الإمكان عن تجمعات ومخازن أسلحة التنظيم والاستعداد للمشاركة في المعارك دعما للقوات العراقية.

يأتي ذلك فيما أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في إقليم كردستان أنه خلال أقل من 24 ساعة تم تحرير 9 قرى في سهل نينوى ومسافات طويلة من الطريق الرئيس الرابط بين الموصل وأربيل ضمت تحرير أكثر من 200 كلم مربع.

وأشارت في بيان إلى مجمل العمليات العسكرية التي جرت في اليوم الأول من عملية استعادة الموصل، وإلى أن العمليات أسفرت كذلك عن تدمير 4 عجلات مفخخة تابعة لتنظيم «داعش»، وأضافت أن الفرق الهندسية مستمرة في عمليات تطهير المناطق التي زرعها الإرهابيون بالألغام والعبوات الناسفة.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد جمال، «إن الوفد التركي الرسمي الذي وصل إلى بغداد يوم الاثنين للتفاوض من أجل انسحاب قواتهم من الأراضي العراقية قدّم أفكاراً بهذا الخصوص، إلا أنها لم ترق إلى مستوى الاستجابة لمطلب العراق بأن على تركيا سحب قواتها من معسكر بعشيقة واحترام سيادة العراق على أراضيه، ويؤكد العراق اعتماده على قواته الوطنية المقاتلة في عملية تحرير الموصل وعدم السماح بوجود قوات أجنبية مقاتلة على الأرض العراقية».

أعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل فالن، الثلاثاء، أن تنظيم داعش «يهزم» في العراق مع بدء المعركة لاستعادة مدينة الموصل.

وقال الوزير أمام مجلس العموم في لندن «عندما توجهت إلى بغداد وأربيل قبل 3 أسابيع كان ضباط كبار عراقيون ومن التحالف يضعون خططهم لمعركة الموصل».

وأضاف «أنهم واثقون جدا ومن الواضح أن داعش يهزم»، مؤكدا أن استعادة ثاني مدن العراق من تنظيم داعش سيستغرق وقتا.

أكد وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري، الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني، أن نفقات الحرب ضد «داعش» التي يتكلفها العراق عالية وبات يحتاج لدعم خارجي.

وأضاف الجعفري: «نحتاج إلى جهد إضافي لمرحلة ما بعد تحرير الموصل»، مشددا على أن «العراق يقاتل في الموصل خطرا مشتركا يهدد العالم بأسره».

وأكد أن «القوات العراقية تراعي المعايير الإنسانية» في معركتها لاستعادة الموصل من «داعش»، مضيفا أن هذا التنظيم «سيحاول استخدام المدنيين كدروع بشرية».

من جهتها، اعتبرت موغيريني أن «استعادة الموصل محطة مهمة في الحرب على داعش»، مؤكدة أن «الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة عملية تحرير الموصل ويشارك في تمويل حملة مساعدة نازحي الموصل». وتابعت: «الاتحاد الأوروبي يؤكد على أولوية حماية المدنيين».

وشددت على أن «الاتحاد الأوروبي يقف مع الشعب والحكومة في العراق في وجه الإرهاب»، مضيفة: «نعمل على مساعدة العراق في إزالة الألغام لعودة النازحين إلى مناطقهم».

# برلمانية عراقية: إيران تغذي ثقافة الثأر عبر ميليشياتها

البرلمانية العراقية لقاء وردي

بغداد – «وكالات»: أعلنت البرلمانية العراقية، لقاء وردي، أن إيران تغذي «ثقافة الثار من السنة» عبر الميليشيات الموالية لها في العراق، مشددة على ضرورة «عزل المؤسسة العسكرية والأمنية العراقية عن الأجندات المذهبية».

وأكدت وردي، وهي رئيسة لجنة المهجرين في مجلس النواب العراقي، في تصريحات لصحيفة «اليوم» الأردنية، أن هناك «محاولات لجر العراق إلى الفلك الإيراني، وإبعاده عن سياقه الوطني والقومي العروبي».

كما شددت عضو مجلس النواب العراقي أنه «على التوجهات الحكومية التعبير عن التنوع العراقي، بمختلف مكوناته، التي يشكل منها العرب نحو 80%، وبعيدا عن التجاذبات المذهبية».

وتأتي هذه التصريحات وسط مخاوف من عمليات انتقام طائفية قد ترتكبها ميليشيات الحشد الشعبي التي تشارك في معركة الموصل، حيث حذرت منظمة العفو الدولية، الثلاثاء، الحشد الشعبي والقوات الحكومية العراقية بارتكاب ما وصفته بـ«جرائم حرب» و«هجمات انتقامية وحشية» في حق الستة الفارين من تنظيم «داعش» في الموصل.

وقال مدير الأبحاث وأنشطة كسب التأييد في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، فيليب لوثر، إن «السنة العرب في العراق يواجهون، عقب نجاتهم من أهوال الحرب وطغيان داعش، هجمات انتقامية وحشية على أيدي الميليشيات والقوات الحكومية، حيث يعاقبون على ما ارتكبه التنظيم من جرائم»، على حد قوله.

وذكر لوثر أن «العراق يواجه تهديدات أمنية حقيقية ودموية فعلا، في الوقت الراهن، على يد داعش، ولكن لا يمكن أن يكون هناك مبرر لعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء أو الاختفاء القسري أو التعذيب أو الاعتقال التعسفي»، متابعا أنه «وبما أنه قد بدأت معركة استعادة الموصل، فمن الأهمية بمكان، أن تتخذ السلطات العراقية الخطوات اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات المروعة، وما زال يتعين على الدول، التي تدعم الجهود العسكرية لمكافحة تنظيم داعش في العراق، أن تبين أنها لن تواصل غض الطرف عما يرتكب من انتهاكات».

صنعاء على موعد مع تظاهرة حاشدة ضد الميليشيات

# اليمن: الانقلابيون يقصفون مواقع الجيش الوطني في تعز

عناصر من الحوثيين

عدن – «وكالات»: تشن ميليشيات الانقلابيين الحوثيين والمخلوع صالح قصفا عنيفا وعشوائيا بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة على مواقع الجيش الوطني اليمني والمقاومة في حي الزنوج شمال تعز.

كما شمل القصف مقر اللواء 35 مدرع والأحياء السكنية المجاورة للواء، ومنطقة غراب غرب مدينة تعز، ويتركز قصف الميليشيات من مواقع تمركزها في شارع السدين ومن جبل الوعش بشارع الخمسين شمال المدينة.

من جانب آخر دعا نشطاء يمنيون إلى تظاهرة حاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء، الأربعاء، احتجاجا على رفض ميليشيات الحوثي صرف رواتب موظفي الدولة.

وكان نشطاء وجهوا دعوات سابقة للانتفاضة ضد ميليشيات الحوثي في صنعاء احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية.

ورفض الميليشيات التي تسيطر على السلطة صرف مرتبات الموظفين، في وقت تعاني فيه صنعاء من قبضة حديدية في ظل حكم الانقلابيين الذين ينفذون عمليات اختطاف وإخفاء شبه يومية بحق العديد من المدنيين.

من جانبه، طالب نائب الرئيس اليمني، الفريق الركن علي محسن صالح الأحمر، العشائر في بلاده بتكثيف جهودها لرفض الانقلاب الذي نفذته ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.

وشدد الفريق الأحمر في لقائه في الرياض بزعماء عشائر من محافظة حجة على ضرورة اتخاذ موقف قوي وحازم يناهض عمليات التحشيد التي يقوم بها الانقلابيون للزج برجال القبائل في المعارك والقتال معها.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أشار الأحمر إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه القبائل اليمنية في التخفيف من معاناة اليمنيين، من خلال رفضهم السماح للمغرر بهم الانخراط في صفوف الميليشيات الانقلابية.

ترحيب أميركي بهدنة الـ72 ساعة

بدوره، رحب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بإعلان الأمم المتحدة وقفا لإطلاق النار لـ72 ساعة في اليمن، مطالبا بتمديد هذه الهدنة من دون شروط.

وقال كيري في بيان عشية وقف النار الذي يبدأ ليل الأربعاء– الخميس، إنه يطالب جميع الأطراف باتخاذ كل التدابير الضرورية لتنفيذ وقف الأعمال القتالية.

وكان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد أعلن عن موافقة جميع الأطراف اليمنية على خطة لاستئناف وقف شامل للأعمال القتالية تبدأ قبيل منتصف ليل الأربعاء– الخميس وتكون قابلة للتجديد.

وكشفت مصادر مطلعة في صنعاء ومناطق أخرى خاضعة لسيطرة الميليشيات عن تصاعد الاحتجاجات في عدد من المؤسسات الحكومية للمطالبة بصرف الرواتب.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر تربوية أن مدرسة 26 سبتمبر الواقعة بشارع الدائري بوسط صنعاء شهدت الثلاثاء إضرابا من قبل المعلمات للمطالبة بصرف مرتباتهن.

وبحسب المصادر، فإن المعلمات المضربات قمن بتعليق الشارات الحمراء والامتناع عن استئناف العملية التعليمية حتى استلام جميع حقوقهن الحالية والسابقة.

وأضافت المصادر أن مدير المدرسة الذي ينتمي للحوثيين قام بتهديدهن بالفصل التام عن العمل متهما إياهن بـ«الخيانة وعدم الولاء للوطن»، على حد زعمه.

وفي محافظة إب بوسط اليمن، أكدت مصادر تربوية أن العملية التعليمية توقفت بشكل كلي منذ صباح الاثنين في مجمع السعيد التربوي للبنات ومدرسة خالد بن الوليد للبنين في مدينة إب.

ولفتت المصادر إلى أن إداريي ومعلمي ومعلمات المدرستين لا يزالون جميعا متمسكين بموقفهم رغم تهديدات مكتب التربية بالمحافظة باتخاذ إجراءات تأديبية والتلويح بإرسال مسلحين لاعتقال المحرضين على الإضراب.

وكانت نقابة المعلمين أكدت في وقت سابق أنها أعطت الجهات المعنية مهلة أسبوع لصرف الرواتب قبل أن تشرع في إجراءات تصعيدية.

ورغم انقضاء المهلة إلا أن النقابة لم تنفذ تهديدها، الأمر الذي أرجعت مصادر مطلعة أسبابه إلى تهديدات وضغوط مارستها ميليشيات الحوثي على مسؤولي النقابة لمنع أي تحرك احتجاجي شامل.

على صعيد متصل، أفادت مصادر طبية بأن مدير مستشفى الثورة النموذجي بصنعاء «أكبر المستشفيات الحكومية بالعاصمة» قام بتهديد جميع أفراد وطاقم المستشفى في حال قيامهم بأي نوع من التظاهر.